

بسم الله الرحمن الرحيم

◆ روحًا من أمرنا ◆

تفسير الآيات (113-114)

حياكم الله يا أصحاب الزهراويين.

مقطع اليوم هو السابع والخمسون من تفسير آل عمران، تصحبنا الآيتان الثالثة عشرة بعد المئة والرابعة عشرة بعد المئة.

■ في الآية السابقة بين الله حال أغلب أهل الكتاب الذين رفضوا أمر الله الذي يجعل أمتهم خير الأمم وهو الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، لكن ماذا عن عبد الله بن سلام وأبي بن كعب والحواريين والصالحين من أهل الكتاب السابقين لهم؟

(113) {لَيْسُوا سَوَاءً مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ يَتْلُونَ آيَاتِ اللَّهِ ءَانَاءَ اللَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ}.

✨ بعد ما بين تعالى الفرقة الفاسقة من أهل الكتاب وبين أفعالهم وعقوباتهم بين هنا الأمة المستقيمة وبين أفعالها وثوابها.

📌 أرايت عدل الله كيف يعطي كل ذي حق حقه، فلنتعلم إن اختلفنا مع شخص أن نكون منصفين معه و لا نلغيه بالكلية.

▲ تعالى لنستمع ونستمع لجمال الوصف للطائفة المؤمنة من أهل الكتاب.

⚡ ليس جميع أهل الكتاب على حدٍ سواء فلا يستوي من تقدم ذنبهم من أهل الكتاب مع الذين أسلموا منهم،

⚡ فإن منهم جماعةً ثابتةً على الحق متمسكة به يتلون آيات الله آناء الليل وهم يسجدون يقرأون كتاب الله في صلاتهم في ساعات الليل وهم يُصلُّون لله تعالى.

📌 ما معنى قائمة (أمة قائمة) ؟

✅ يعني ثابتة الاستقامة، وصف ثابت لتلك الأمة لا يتغير.

📌 بماذا أشعرتك هذه الصورة لهم: (يَتْلُونَ آيَاتِ اللَّهِ ءَانَاءَ اللَّيْلِ وَهُمْ

يَسْجُدُونَ)؟

📌 ألم تُشعرك بأن هذا فعلهم كل ليلة ؟

📌 ألم ترسم في مخيلتك التذلل والخشوع ؟

🌟 اشتقنا أن نعرف ماذا أثمرت تلاوتهم و تهجدهم في الليل فيهم، هاك الجواب الآية:

(114) { يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ }

وَيُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَأُولَئِكَ مِنَ الصَّالِحِينَ}.

■ أثمرت الإيمان.

🔥 **معنى الآية الكريمة:** يؤمنون بالله تعالى و بكل ما يتعلق باليوم الآخر من بعد الموت،

■ كالبعث

■ و الحشر

■ و الجزاء على أعمالهم

■ و دخول الجنة أو النار و غير ذلك.

○ قلنا أن الفاسد يجر غيره إلى الفساد

○ لا بد من إجراء مضاد

📌 أليس كذلك؟

✓ على الصالح أن لا يكتف بتطهير نفسه وصلاح قلبه

✓ بل عليه أن يسعى إلى إصلاح الآخرين أيضًا.

● وهذا ما يفعله (وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ)

■ لذا تكرر ذكرهم هنا ووصف به طائفة مؤمنة من أهل الكتاب

⚡ ليدل على أهميته فالمؤمن يسعى بعد تكميل نفسه بالإيمان و لوازمه يسعى

إلى تكميل غيره و ذلك بأمره بكل خير و نهيه عن كل شر.

🌟 فهذه أعلى مراتب الكمال فيحب لأخيه ما يحب لنفسه .

▲ تعالي إلى صفة أخرى لهم :

■ (يسارعون في الخيرات)

⚡ ألا نقول (يسارعون إلى الخيرات) !!

📌 لماذا قال تعالى هنا : (يسارعون في الخيرات) ؟

✅ ليشعرك أنهم يسارعون في أعمال الخير و هم داخلون فيها من شدة

انغماسهم فيها كأنهم قد دخلوا فيها و أحاطت بهم

○ فليسوا ممن يأمر بالخير وينسى نفسه.

◆ ما أعظم كلام الله.

● (أولئك من الصالحين)

🌟 أولئك أصحاب المقام الرفيع العالي الذين قاموا بهذه الأعمال الجليلة من

أهل الكتاب بالذات من أسلم منهم بمحمد ﷺ هم من عباد الله الذين صلحت

نبياتهم وأعمالهم.